

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و حكى الماوردي أنها بمعنى (ما) و هذه تكون (ما) المصدرية و هي بمعنى الطرف أي ذكر ما نفعت ما دامت تنفع و معناها قريب من معنى الشرطية .
و أما إن ظن طان أنها نافية فهذا غلط بين فإن لا ينفي نفع الذكرى مطلقا و هو القائل (فتول عنهم فما أنت بملوم و ذكر فإن الذكرى تنفع) ثم قال (المؤمنين) .
و عن (فذكر إن نفعت الذكرى) إن قبلت الذكرى و عن مقاتل فذكر و قد نفعت الذكرى .
و قيل ذكر إن نفعت الذكرى و إن لم تنفع قاله طائفة أولهم الفراء و اتبعه جماعة منهم النحاس و الزهراوي و الواحدي و البغوي و لم يذكر غيره قالوا و إنما لم يذكر الحال الثانية كقوله (سراويل تقيكم الحر) و أراد الحر و البرد .
و إنما قالوا هذا لأنهم قد علموا أنه يجب عليه تبليغ جميع الخلق و تذكيرهم سواء آمنوا أو كفروا فلم يكن وجوب التذكير مختصا بمن